

وزير الشؤون الاجتماعية يتحدث الى "الاسبوع العربي":

تقترب ذكرى ١٤ شباط (فبراير) الخامسة وتواجه قوى ١٤ آذار (مارس) تحدي التضامن. وجاء اجتماع البريستول الاول بعد الانتخابات النيابية ليكرس اللقاء، رغم الانشقاقات والانسحابات، على الحد الأدنى من الثوابت التي جمعت اكثر من مليون لبناني في وسط بيروت في العام ٢٠٠٥. لكن اموراً كثيرة تغيرت بعد فوز المعارضة الاولى على المعارضة الثانية في الانتخابات، ورغم حصولها على الاكثية النيابية الا انها لم تستطع الامساك بزمام الامور من دون الانتكاء على عصا الاقلية. ما رأي حزب الكتائب احد مكونات ثورة الارز الاساسيين؟ ما مصير الوجود المسيحي الذي طالما حمل لواءه؟ وكيف هي علاقاته مع مكونات الوطن الاخرين؟ واسئلة اخرى حملناها الى ممثل الحزب في الحكومة وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور سليم الصايغ.



د. سليم الصايغ: لدينا هاجس ديموغرافي كبير وخفض سن الاقتراع بلا حق المغتربين يكرس انعدام التوازن

حكومية وليس ضرورياً التأكيد تكراراً على هذا الامر. عندما نشأت ١٤ آذار (مارس) لم تكن من اجل رفض سلاح حزب الله ولا كانت موجة ضد اي فريق داخلي في لبنان ولا كانت مرة في موقف ايدولوجي ضد سوريا. كانت لمطالبتنا بالاعتراف بسيادة لبنان وهذا ما حصلنا عليه، وان تبسط الدولة سيادتها على كامل الاراضي اللبنانية ولا نزال نطالب بهذا الامر.

دعم الحريري

ماذا تعني عبارة «احتشادكم يعزز موقف سعد الحريري»؟ هل تخشون عدم تلبية الجماهير لندائكم؟ هذا النداء له طابع تعبوي وليس فقط استذكاريًا. هذا نداء اول شباط (فبراير) وليس ١٤ شباط (فبراير). وسيكون في ١٤ شباط (فبراير) رسالة ونداء مختلفان. اذا لم يكن موقف الرئيس الحريري مدعوماً شعبياً، بعدما قيل لنا لم يعد لديكم الاكثية بعد خروج احد الفرقاء من ١٤ آذار (مارس) في الوقت الذي قال انه لا يزال في الاكثية لكنه خرج من التحالف السياسي لقوى ١٤ آذار (مارس). هذه اشارة الى ان الوجود الشعبي يعطي مشروعية اكبر لموقف رئيس الحكومة الموجود في قلب التجاذبات الاقليمية والدولية ومن الضروري ان نمكنه اكثر واكثر ليكون اكثر ارتباطاً في قيامه بواجباته. وكلام الحريري في هذا اللقاء ووجوده مع القيادات المسيحية الكبرى في ١٤ آذار (مارس) هما الرسالة الاهم: ان نبقي معاً لنمر هذه المرحلة العصبية. هذه وحدها كافية لتعبئ الناس للنزول ويكونوا معاً في ١٤ شباط (فبراير).
انتم كحزب كتائب تعتبرون انفسكم عضواً اساسياً في ١٤ آذار (مارس)، لماذا اذاً لا تزالون تقاطعون اجتماعاتها؟

تغير حسيًا وملمسًا، ما زالت الخروقات هي ذاتها وهناك تقصير في بسط سيادة الدولة حيث يجب. هذه القضية الاساسية التي لا بد ان نذكر بها. لذلك ورد في البيان عبارة «التزام ببسط سيادة الدولة حصرياً على كل اراضيها». وهذه الكلمة لها وقعها وأهميتها وتذكر بما قلناه في البنود الاولى من البيان الوزاري.

لماذا تم اغفال الكلام عن حزب الله وسوريا في نداء البريستول؟

اعتبرنا ان احد اهم انجازات ثورة الارز هو تحقيق التمثيل الدبلوماسي بين لبنان وسوريا وانسحاب الجيش السوري من لبنان، والاهداف الباقية نغير عنها ضمن الحكومة وعبر عنها البيان الوزاري. تجتمع ١٤ آذار (مارس) حول طبيعة العلاقات مع سوريا كما وردت في البيان الوزاري، وبالححد الأدنى كما ورد بالنسبة الى السلاح. ومع تحفظنا على البند السادس فيه، يجمعنا وقوفنا في ١٤ آذار (مارس) متراضين ككتلة واحدة ترفض الامر الواقع المتمثل بالسلاح. اختلفنا في البيان الوزاري على آليات معينة اكثر من اختلافنا على المبدأ. لا احد من ١٤ آذار (مارس) سلم بمبدأ وجود السلاح الى ما شاء الله في لبنان مثلما يقول الفرقاء الاخرون. وهذا احد الاشياء التي تميزنا عن بعضنا. لذلك لم نتطرق الى هذا الموضوع في بيان ١٤ آذار (مارس) لاننا اعتبرنا ان البيان الوزاري اعطاه حقه وهذا يترجم سياسات

معركة الوجود المسيحي تمر من اعادة تفعيل الدور المسيحي في الدولة

هل صحيح انكم تستغلون مناسبة ١٤ شباط (فبراير) لتعويم مسيحيي ١٤ آذار (مارس)؟

لا تعويم لأحد ولا شيء اسمه مسيحيي ١٤ آذار (مارس)، ولا معنى لـ ١٤ آذار (مارس) من دون مسيحييها ومسلميها. هذه المناسبة هي للتأكيد، بعد الانتخابات النيابية، على ثوابت ثورة الارز لان التحديات لم تنته، فاذا كنا وصلنا وربحنا الانتخابات وأتت حكومة لنا فيها الاكثية فهذا لا يعني ان اهداف ثورة الارز تحققت، وانتهت مسيرة الاستقلال، والاستقرار الذي نعيشه ثابت ودائم. هذا الاستقرار هش وعلينا ان نحوله الى سلام اهلي حقيقي. هذا هو تحدينا. نحن نرى انه طالما ان الدولة لم تتمكن من بسط سيادتها ابتداءً من المخيمات وانتهاءً بوضع استراتيجية دفاعية وتسليم اي مجموعات امنية او مسلحة خارج الدولة الى الشرعية اللبنانية فهذا يعني انه لا يزال هناك عطل كبير في المعادلة الداخلية، ولا بد ان نحافظ على تماسكنا كقوى ١٤ آذار (مارس) لكي نستطيع ان نمود الى المؤسسات، ودولة المؤسسات وحدها الكفيلة باعطاء الطمأنينة لكل الناس.

تحالف ١٤ آذار (مارس) هو تأكيد على دولة المؤسسات وعلى احتضان رئيس الحكومة وعلى الاحتضان الشعبي للاكثية النيابية والحكومية، لان لبنان معرض للكثير من الضغوطات والتحديات في المرحلة المقبلة ومن الضروري ان يكون رئيس الحكومة والوزراء وكل الفرقاء السياسيين الذين يتعاطون بالشأن العام محصنين بهذا الدعم الشعبي لكي يتمكنوا من قول لا عند الضرورة ويكون عندهم هامش تحرك اكبر من اليوم، لان هناك اليوم نظرة وكأن ١٤ آذار (مارس) انتهت لان الحال تغيرت. الحال تغيرت بالكلام وباللقاءات السياسية انما الواقع على الارض باق كما هو ولا شيء

الكبرى من دون كسر النسبية حتى في القرى. بند الكوتا النسائية لم يمر هكذا. المرأة هي عامل التغيير الاساسي في المجتمع. هناك اكثر من الاعتراف ببضعة حقوق لها وان تكون مجرد لوحة ديكور في المجلس البلدي. هي عامل تغيير في مجتمع ذكوري، واداة سلام في مجتمع لا مجال فيه احياناً للنقاش، وحاضنة الاسرة من التفكك وعامل ضمان لحقوق الانسان في وقت تنعم فيه يومياً حقوق الانسان.

لماذا رفضت بعض الاطراف اذ اعطاءها كوتا؟

السؤال يوجه اليهم . البعض قال: هذا تمييز ايجابي ولا يجوز لكنهم لم يعطوا حلاً، وبعضهم قال: ربما لا يوجد عدد كاف منهن للتقدم وجوابنا كان: اذا كنا نحن نمثل اكبر قوى سياسية في لبنان وليس عندنا في جماهيرنا نساء فهذا يعني هناك مشكلة في صحة تمثيلنا.

سن الاقتراع والوزارة

ماذا عن تخفيض سن الاقتراع؟

لا نريد ان نقارب سن الاقتراع بجزئيته. عندنا هاجس ديموغرافي مهم في لبنان. خفض سن الاقتراع من دون اعطاء حق الاقتراع للمغرب يعني اننا نكسر عملية انعدام التوازن في لبنان ونعزز الخوف اكثر واكثر لدى المسيحيين والاستقالة من الوطن ومن



سليم الصايغ يتحدث الى «الاسبوع العربي»

الدولة والهجرة. الارقام مخيفة، ويجب معالجة هذه القضية بعقلانية وليس بالشعارات. اعطاء الشباب حق الاقتراع امر جيد جداً لكن يجب ان يقرن فوراً باعطاء حق الاقتراع للمغرب لطمأنة المسيحيين، انه لن يكون هناك اي انتقاض لاكثرية على اقلية.

من يؤكد ان غالبية المغتربين هم مسيحيون وسيشاركون في الحياة السياسية اللبنانية؟

على الاقل اللبنانيون في الخارج لا يمارس عليهم غسل الدماغ الذي يمارس على شريحة كبيرة من المقيمين.

ما هي اولويات وزارتك بعد شهرين ونصف الشهر من تسلمك؟
اولوياتنا هي لمكافحة الفقر ثم قضايا الطفولة والمعوقين والمرأة المعنفة والعنف الاسري، ودعم الاسرة التي تشكل الاساس لبقاء الناس في ارضهم، ودعم الحرف اللبنانية وتشكيل هيئة ناظمة لها، ووضع تصنيف للجمعيات والمؤسسات الخيرية والرعاية وغيرها لان من دون هذا التصنيف يبقى الاستسباب مفتوحاً، ومن الضروري ان تكون هناك شفافية لكي لا يتم التفریط بالمال العام لانه صارت هناك مقاربات فتوية وطاقفية وحزبية لمشاريع تنموية وخدماتية هدفها الاساسي دعم الفئات الاكثر تهميشاً في المجتمع اللبناني ■

حاورته: مي عبود

العملية ليست واضحة. نتمنى ان يكون لكل انتخابات عنوان سياسي واضح لكننا نعرف الاصطفاات اللبنانية المحلية. انطباعي، وهذا ليس قراراً حزبياً، اننا نتوجه نحو انتخابات لها طابع محلي عائلي اكثر منه سياسي.

شكل حزب الكتائب لجنة خاصة لدرس واقع التمثيل المسيحي في الادارة الى ماذا توصلت؟

انتهت اللجنة من وضع الدراسة وعندنا صورة واضحة عن الوضع المسيحي في الدولة اللبنانية وليس الحل بالقانون بل ان يقدم المسيحي للانخراط مجدداً في المرافق العامة.

حكي عن انقراض للوجود المسيحي في الادارات والوزارات منها الاقتصاد والاشغال ورئاسة مجلس النواب كيف يعالج هذا الفراغ؟

لا بد اولاً من تحفيز المسيحيين على العودة للانخراط في الدولة لان لا خلاص لهم الا بالدولة. لا يمكن البقاء في لبنان والخروج عن الدولة. يجب ان يعود المسيحي، لكي يكون لبنانياً صرفاً الى الانخراط في الدولة، وهذا لا يعني ان يقبل النظام الذي تعتره عورات كثيرة لكن يجب العودة الى الادارة والجيش وقوى الامن الداخلي والمرافق العامة وان نتعاطى بالشأن العام بقوة. لا يستطيع المجتمع المدني ان يكون بديلاً بالكامل عن الدولة بل له دور مكمل

لدورها. معركة الوجود المسيحي في لبنان تمر ايضاً عبر اعادة تفعيل الدور المسيحي في الدولة. هناك نظرة مسيحية للامور. يجب ان يكون المسيحي فخوراً بخصوصيته فهو قيمة بحد ذاته، وقيمة مضافة للدولة. لا تستقيم الدولة الا بوجود التوازن الحقيقي. المحافظة على الوجود والدور المسيحي هي مسؤولية الدولة وكل الطوائف، والمسيحي كما المسلم. لان هذا المسيحي اذا لم يستطع ان

لبنان معرض للضغط في المرحلة المقبلة وضروري تحصين الحكومة بالدعم الشعبي نتوجه نحو انتخابات لها طابع محلي وعائلي اكثر مما هو سياسي

يرجع ويعزز دوره في الدولة سيفقد لبنان ميزته ومبرر وجوده.

هل توافقون على التعديلات المقترحة على قانون الانتخابات البلدية؟

نحن مع النسبية في كل مكان لا نميز بين المدينة الكبرى والقرية. ونحن مع انتخاب الرئيس من الشعب لكن ضمن لائحة فيها افضلية ومقنلة ونسبية كاملة وفي كل المناطق. يجب عدم تجزئة موضوع النسبية عن انتخاب الرئيس من الشعب مباشرة، هذان الموضوعان مرتبطان ببعضهما. في ما يتعلق بالاصلاحات نحن نطمح الى اكثر من هذا، لكن كان لا بد من ان ندعم اي اصلاح ممكن من دون خريطة التوازنات الكبرى القائمة في لبنان مثل بيروت والمدن

الامانة العامة لـ ١٤ آذار (مارس) لا تختصر ١٤ آذار (مارس). نحن ركن اساسي في القوى التي تؤلف ١٤ آذار (مارس)، وحضورنا في اجتماع البريستول وعلى رأسنا الرئيس امين الجميل الذي كانت له مداخلة مهمة ووجودي شخصياً في لجنة صياغة البيان هو للتأكيد على اننا لا نزال في قلب ١٤ آذار (مارس)، انما الآليات التي تؤشر وكأن ١٤ آذار (مارس) اصبحت مجموعة منظمة سياسياً ولها آليات اتخاذ قرار داخلي امر نتحفظ عليه وعبرنا عنه في السابق. نحن لم نخرج من ١٤ آذار (مارس) بل من الامانة العامة كجهاز تنفيذي ولكن بقينا في حلف ١٤ آذار (مارس) ونحن مكون اساسي فيه.

قال سامي الجميل في حديث اذاعي «فتقنا بالحريري لم تعد كما كانت». لماذا؟

هذا كلام مجتزأ. تعليماتنا من حزب الكتائب واضحة بالتعاون الكامل مع الرئيس الحريري والتضامن معه في كل بنود البيان الوزاري ما عدا البند السادس وكنا واضحين في هذا الامر من الاساس. هذه الثقة مبنية على واقع وخطوات عملية وعلى التزام مدعوم بالتنفيذ وليس فقط باعلان النوايا. ونحن نتعامل ونتعاطى مع الرئيس الحريري على اساس ثقة متبادلة كاملة وشاملة في العمل السياسي الوطني.

هل من مشروع مصالحة بين الرئيس الجميل والنائب جنبلاط؟

ليس هناك من خلاف بين الرجلين للعمل على مصالحة اللقاءات دائمة والمراسيل قائمة بينهما وهناك دائماً لقاءات بين نواب الحزبين في البرلمان وخارجه.

وبين الرئيس الجميل والعماد عون؟

حصل في الماضي لقاء في الرابية خرج منه الرجلان مسرورين، وهناك اتصالات هاتفية عند اللزوم. وحياناً في الكثير من المواقف السياسية يحصل تسويق فوري وعفوي، ولكن لا مكونات للانطلاق من هنا نحو حلف سياسي. نريد ان نتعاون سوياً في ما يتعلق بقواسم مشتركة تهم لبنان نلتقي فيها مع التيار الوطني الحر مثل قانون الجنسية وقضية اللامركزية الادارية وسن الاقتراع، لكنها ليست سوى خطوات موضعية لا ترتقي الى مصاف استراتيجية التعاون الشامل بين الحلفاء. لا شك في اننا نطمح الى الارتقاء والتوصل الى شيء آخر مختلف تماماً عن الوضع الحالي لكن على ما يبدو دون ذلك عقبات.

المسيحيون والانتخابات

هل تستعدون للانتخابات البلدية؟ وهل ستتغير التحالفات؟

منذ انتهاء الانتخابات النيابية بدأ فريق في الحزب العمل على الانتخابات البلدية لتكون حاضرين ضمن المهل الدستورية. اما بالنسبة الى التحالفات فهناك اتجاهان: اما ترك هذه العملية للسياسة المحلية اي ترك العائلات تلعب دورها لان لكل قرية او ضيعة خصوصيتها وطابعها الخاص، او حصول اتفاق سياسي يخترق العائلات ويفرز المناطق والقرى بحسب خط سياسي معين. وهذا الامر لا ينسحب الا على المناطق ذات الاغلبية المسيحية الساحقة لان في المناطق الاخرى المختلطة الدرزية - المسيحية او الشيعية - المسيحية او غيرها لا بد ان يكون هناك توافق مسبق حول المجلس البلدي، بحسب القانون الذي سيعتمد. وبالنتيجة من الصعب ان يكون للعملية الطابع السياسي المميز العام. في المناطق المسيحية حيث الساحة مختلفة جداً ومفرزة عبر اتفاقات معينة،